

الخصائص

(أن) الاسم فزيدت (ما) فصارت عوضا من الفعل ومُصلحة للفظ لتزول مباشرة (أن) الاسم . وعليه بيت الكتاب : .

(أبا خُرَاشة أما أنت ذا زَفَر ... فإنَّ قومِيَ لم تأكلهم الضبُعُ) .
أي لأن كنت ذا نفر قويّ وشدت والضع هنا السنة الشديدة .
فإن قلت : بم ارتفع وانتصب (أنت منطلقا) .

قيل : ب (ما) لأنها عاقبت الفعل الرفع الناصب فعملت عمله من الرفع والنصب . وهذه طريقة أبي علي وجلّة أصحابنا من قبله في أنّ الشئ إذا عاقب الشئ ولى من الأمر ما كان المحذوف يليه . من ذلك الطرف إذا تعلق (بالمحذوف) فإنه يتضمن الضمير الذي كان فيه ويعمل ما كان يعمل : من نصبه الحال والطرف . وعلى ذلك صار قوله : (فاه إلى في) من قوله : (كلاًّمته فاه إلى في) ضامنا للضمير الذي كان في (جاعلا) لما عاقبه .
والطريق واضحة فيه متلّية .
حذف الحرف .

قد حُذِف الحرف في الكلام على ضربين : أحدهما حرف زائد على الكلمة مما يجئ لمعنى .
والآخر حرف من نفس الكلمة . وقد تقدم فيما مضى ذكر حذف هذين الضربين بما أغنى عن إعادته .
ومضت الزيادة في الحروف وغيرها .